عوائد الحصرم المتأنّق

بفوائد السلم المنورق

إعداد

عادل شلاّر الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق سيدنا محمدا فجعله أعظم أولى الألباب تذكرة وأعلاهم شرفا وأرجحهم عقلاً وأوسعهم علما وأدقهم فهما صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي القلوب الطاهرة والنفوس الزاكية والأفئدة الواعية وعلى أتباعهم من العلماء العاملين وعلى محبيهم صلاة وسلاما تفتح بها مغاليق الفهم وتنشر بها حقائق العلم وتزيل بها ظلمات الوهم .

وبعد :

فإن مشايخنا ندبونا بعد قراءة العلم أن يقوم الطالب بالتصنيف لنفسه ليتعلم على تحرير العلم ويتوصل إلى تحقيق كلام العلماء.. ولما أكرمني الله تعالى بحضور درس شرح السلم المنورق عند عالم من علماء بلدي هو الشيخ إسماعيل المجذوب أحببت أن اكتب رسالة صغيرة في علم المنطق أجمع فيها زبدته على نحو يسهل فهمه للطلاب ،

فاستعنت بالله وكتبت رسالة صغيرة الحجم وسميتها (عوائد الحصرم المتأنق بفوائد السلم المنورق)

رقمت أبوابها على طريقة الفائدة الأولى ثم الثانية وهلم جرا .

ويشير عنوانها إلى أنني مازلت كالحصرم بالنسبة لهذا العلم غير خواص في دقائقه وأسراره.

والسلّم المنورق : هو متن في علم المنطق للعلامة أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري رحمه الله تعالى .

الفائدة الأولى :

كما أن علم النحو يصحح به لسان العربي فعلم المنطق يصحح للعقل طريقة التفكير ويبعد الفكر عن غي الخطأ ويكشف الغطاء عن الفؤاد ليحل فهم الحقائق.

قال الأخضري :

وَبَعْدُ فَالمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ ** نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ

فَيَعْصِمُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الخَطَا ** وَعَنْ دَقِيقِ الفَهْمِ يَكْشِفُ الغِطَا

الفائدة الثانية :

اختلف العلماء في جواز الاشتغال بعلم المنطق على ثلاثة أقوال: المنع مطلقا – جوازه مطلقا – والقول الثالث وهو الراجح المعتمد جواز الاشتغال به للطالب السليم القريحة القادر على معاشرة المعقولات العالم بالقرآن والسنة .

قال الأخضري :

وَالخُلْفُ فِي جَوَازِ الاِشْتِغَالِ ** بِهِ عَلَى ثَلاَثَةٍ أَقْوَالِ

فَابْنُ الصَّلاَحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا ** وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا

وَالقَوْلَةُ المَشْهُورَةُ الصَّحِيحَهْ ** جَوَازُهُ لِكَامِلِ القَرِيحَهْ

مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ ** لِيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

الفائدة الثالثة:

أنواع العلم الحادث (الحادث أي علم غير الله):

العلم: هو إدراك الأمور المتغيرة مفردة ومركبة ووصول النفس إلى معناها .

وينقسم العلم إلى أربعة أقسام (تصور نظري وتصور ضروري وتصديق نظري وتصديق ضروري)

١- **التصور**: هو وصول النفس إلى إدراك معنى الشيء المفرد بتمامه مثل إدراك معنى (الماء)

٢- **التصديق**: هو وصول النفس إلى إدراك الشيء المركب بتمامه ثم إدراك النسبة بينهما، مثل (الماء مطهِّر) فهنا نتصور الماء ونتصور التطهير ثم ندرك النسبة بينهما فإدراك النسبة وتحقق وقوعها هو التصديق.

قال الأخضري :

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّرًا عُلِمْ ** وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

الفائدة الرابعة :

التصور سابق التصديق لأننا بطبعنا نتصور الأشياء ثم ندرك وقوع النسبة بين الأشياء المركبة.

قال الأخضري :

وَقَدِّمِ الأَوَّلَ عِنْدَ الوَضْعِ ** لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

الفائدة الخامسة :

العلم النظري والعلم الضروري :

العلم الضروري: هو تصور الأمور المفردة والمركبة وتصور النسبة بينها بغير حاجة للتأمل ويسمى الضروري الجلي .

العلم النظري: هو تصور الأمور المفردة والمركبة وتصور النسبة بينها بالتأمل والتفكر.

قال الأخضري :

وَالنَّظَرِي مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ ** وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الجَلِي

الفائدة السادسة:

الحجة والقول الشارح:

١- إذا أردت تصور معنى شيء مفرد أو مركب ثم وجدته مجهولا فانك بحاجة إلى تعريف يبين لك ماهيته ويشرح لك صفاته فهذا الشرح يسمى: (**قول شارح**).

٢- وإذا أردت معرفة نسبة بين أمرين وكانت النسبة مجهولة لك ثم لجأت إلى القياس لتدرك النسبة وتصديقها فهذا يسمى (**الحجة**) مثال قال الطبيب : المخدرات ضارة فتصورت المادة المخدرة وتصورت معنى الضرر لكن بقيت

نسبة الضرر للمخدرات مجهولة لك ، إذ لم تعرف ضررها ، فيقول لك ، ألا تعرف ضرر السم على الجسم فقلت : نعم ، فقال : ضررها كضرر السم ، فعند ذلك وصلت لتصديق النسبة بالقياس على ضرر السم وهذا ما يسمى (الحجة)

قال الأخضري :

وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ ** يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ

وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلاَ ** بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ العُقَلاَ

الفائدة السابعة :

أنواع الدلالة الوضعية: (المطابقة والتضمن والالتزام).

١- **دلالة المطابقة** : هي دلالة اللفظ على تمام معناه . مثال: الإنسان حيوان ناطق فالحيوان الناطق دلالة مطابقة للإنسان

٢-   **دلالة التضمن:** دلالة اللفظ على جزء من المعنى، مثل الإنسان حيوان فالإنسان هو جزء تضمنه معنى الحيوان .

٣-   **دلالة الالتزام** : هي دلالة اللفظ على المعنى الذي يلازم معناه .. مثل أسد والمعنى الذي لازمه الشجاعة.. مثل الغراب لازمه السواد .

قال الأخضري :

دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ ** يَدْعُونَهَا دَلاَلَةَ المُطَابَقَهْ

وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ ** فَهْوَ التِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ التُزِمْ

الفائدة الثامنة :

اللفظ يكون **مستعملا ومهملا**

فالمهمل : مثل عكس كلمة محمد (دمحم)

والمستعمل : الصوت الذي له معنى مثل لفظ محمد .

– اللفظ المستعمل يكون مركبا ويكون مفردا

فالمركب : ما دل جزؤه على جزء المعنى مثل : عمرو قائم . فعمرو جزء يدل على جزء من معنى الجملة وقائم جزء يدل على جزء من المعنى.

والمفرد: ما كان جزؤه لا يدل على معنى المفرد مثل حرف العين من (عمرو) لا تدل على عمرو.

قال الأخضري :

مُسْتَعْمَلُ الأَلَفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ ** إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ

فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى ** جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلاَ

الفائدة التاسعة :

ينقسم المفرد إلى كلي وجزئي :

فالكلي: هو ما نفهم منه الاشتراك في الأفراد مثل كلمة (أسد) فهي مشتركة في الحيوان والإنسان الشجاع وكلمة (الذكر) فهي تشترك في الإنسان الذكر والحيوان الذكر والجني الذكر.

والجزئي: مالا نفهم منه الاشتراك بين أفراده مثل اسم العلم زيد وعمرو.

قال الأخضري :

فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكِ الكُلِّيُّ ** كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الجُزْئِيُّ

الفائدة العاشرة:

ينقسم الكلي إلى كلي ذاتي وكلي عرضي:

فالكلي الذاتي : إذا كان الجزء داخلا في الذات ، مثل الحيوان فانه يدخل في ذات زيد وعمر .

والكلي العرضي : إذا كان الجزء خارجا عن الذات مثل : زيد الكاتب فان وصف الكاتب خارج عن ذات زيد .

قال الأخضري :

وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ ** فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ

الفائدة الحادية عشرة :

الكليات الخمس (الجنس والفصل والنوع والعرض العام والعرض الخاص)

الجنس :كلي ذاتي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة مثل الحيوان فانه يطلق على الإنسان والفرس والحمار والطير وهم مختلفون بالحقيقة.

الفصل : كلي ذاتي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب أي شيء هو في جوهره كالناطق والحساس بالنسبة لزيد وعمر وهند المتفقين بالحقيقة .

النوع: كلي ذاتي مقول على متفقين في الحقيقة مختلفين في العدد مثل لفظ الإنسان يقال على زيد وعمرو وهند و... وهم متحدون في الحقيقة وعدد من يدعون زيدا يختلف عن عدد من يدعون عمرا .

العرض العام: كلي عرضي مقول على حقيقة واحدة وغيرها لأفراد كثيرين مشتركين بعارض خارج الجوهر مثل الطول والعرض والسواد والبياض

العرض الخاص (**الخاصة**) : كلي عرضي مقولة على أفراد حقيقة واحدة فقط قولًا عرضيًا ، مثل : الضحك للإنسان فان زيدا وعمرا وهندا من أفراد الإنسان والضحك من أوصافهم الخاصة .

قال الأخضري :

وَالكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ ** جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ

وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ بِلاَ شَطَطْ ** جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

الفائدة الثانية عشرة:

نسبة الألفاظ للمعاني خمسة (تواطؤ – تشاكك – تخالف – اشتراك – ترادف).

التواطؤ : أن يكون معنى اللفظ مستويا في جميع أفراده مثل قولنا الإنسان حيوان ناطق ، فزيد وعمر وهند كلهم يستوون في هذا المعنى.

التشاكك : أن يكون المعنى مختلفا في أفراده مثل السواد فسواد هذا مختلف عن سواد هذا .

التخالف : ما إذا نسب أحد الشيئين إلى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء مما صدق عليه الآخر مثل الإنسان والفرس ، فالضحك لا ينسب للفرس كما أن الصهيل لا ينسب للإنسان .

الاشتراك : اللفظ المفرد إذا تعدد معناه كالعين يطلق على الباصرة ونبع الماء والجاسوس وعلى الشيء ذاته .

الترادف : هو عكس الاشتراك وهو تعدد اللفظ لمعنى واحد كيوم القيامة ، هو الصاخة والطامة والقارعة ...

قال الأخضري :

وَنِسْبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي ** خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلاَ نُقْصَانِ

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ ** وَالِاشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ

الفائدة الثالثة عشرة :

اللفظ يكون **خبراً** نحو : زيد قائم

ويكون **طلبا** نحو: أكتب العبارة

والطلب يكون **أمرا** أو **التماسا** أو **دعاء** فان كان الطالب اعلي من المطلوب منه فهو أمر وإن كان الطالب

أدنى من المطلوب منه كان دعاء وان كان الطالب والمطلوب على استواء في المرتبة فهو التماس .

قال الأخضري :

وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ ** وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاَ وَعَكْسُهُ دُعَا ** وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

الفائدة الرابعة عشرة :

الكل والكلية والجزء والجزئية :

الكل: هو ما تركب من جزأين فصاعدا، مثل: البيت فانه يتركب من الحجارة والطين والخشب والمسامير فنحكم على مجموع ذلك انه بيت.

الكلية : يتناول الحكم فيها كل فرد من أفرادها مثل (كل نفس ذائقة الموت) فنفس زيد ذائقة الموت ونفس عمرو ذائقة الموت ونفس هند ذائقة الموت و...

الجزء :هو ما يتركب الشيء منه ومن غيره مثل المسمار للسفينة .

الجزئية :يتناول الحكم فيها بعض أفراد الموضوع ، مثل : (يؤمكم أقرأكم) فالحكم تناول فردا من جملة القارئين

قال الأخضري :

الكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى المَجْمُوعِ ** كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ

وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا ** فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا

وَالحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الجُزْئِيَّهْ ** وَالجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

الفائدة الخامسة عشرة :

المعرفات :هي ثلاثة أقسام: حد، ورسم، ولفظي.

- **فالحد** :هو تعريف الشيء بأوصافه الذاتية (الجنس والفصل) مثل تعريف الإنسان بأنه (حيوان ناطق) فحيوان هو الجنس وناطق هو الفصل .

وسمي هذا التعريف بالحد لأنه يمنع دخول أفراد غير معرفة في الحد ويمنع خروج أفراده التي عرّفها عن الحد

والحد نوعان تام وناقص :

فالحد التام :

هو اشتماله لجميع الأوصاف الذاتية (الجنس والفصل).

والحد الناقص :

لا يشتمل جميع الأوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة مثل تعريف الإنسان بأنه ناطق يعني بذكر الفصل فقط .

- **الرسم** : هو تعريف الشيء بذكر جنسه وعرضه الخاص ويقسم إلى تام وناقص.

الرسم التام: ما يتركب من الجنس القريب والخاصة، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك فالحيوان جنس والضاحك عرض خاص

الرسم الناقص: ما يكون بالعرض الخاص ، أو بها وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالضاحك .

- **اللفظ المعرف**: تعريف لفظ بلفظ رديف له يكون أشهر منه .. مثل تعريف التبر بلفظ الذهب .

قال الأخضري :

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلاَثَةٍ قُسِمْ ** حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ

فَالحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا ** وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَةٍ مَعَا

وَنَاقِصُ الحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا ** جِنْسٍ بَعِيدٍ لاَ قَرِيبٍ وَقَعَا

وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَةٍ فَقَطْ ** أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ

وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا ** تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا

الفائدة السادسة عشرة:

شروط المعرف :

١- أن يكون المعرف مضطردا أي مانعا من دخول غير المعرف وان يكون جامعا لجميع أفراد المعرف مثلا إذا

قيل: الإنسان هو الحيوان. هذا التعريف نقول: هذا جامع غير مانع فيدخل الناس و الفرس والحمار .. وإذا قلنا : الإنسان حيوان ناطق منع دخول الحمار والفرس .

٢- أن يكون المعرف ظاهرا أي واضحا عند السامع غير بعد ولا مساو له في خفاء المعنى.

٣- أن يكون اللفظ المعرف حقيقيا لا مجازيا .

٤- أن لا يتوقف معرفة الحد على معرفة المحدود فذا من الدور مثل ان يقول : ما هو حد البعبلوط فلا ندري ما هو حده حتى نعرف البعبلوط ، ولا نعرف البلعبلوط حتى يشرح لنا ما هو حده .

٥- أن لا يكون اللفظ المعرف مشتركا يدل على عدة معاني فعند ذلك نحتاج لقرينة ليعرف أي المعاني هو المعرف .

٦- أن لا يذكر (أو) الدالة على الشك آو الدالة على التقسيم لأن الماهية لا تتقسم .. ويجوز دخول (أو) للتنويع في التعريف بالرسم مثل : الإنسان نعرف رسمه بأنه : حيوان ضاحك أو كاتب

قال الأخضري :

وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا ** مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لاَ أَبْعَدَا

وَلاَ مُسَاوِيًا وَلاَ تَجَوُّزَا ** بِلاَ قَرِينَةٍ بِهَا تُحُرِّزَا

وَلاَ بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلاَ ** مُشْتَرَكٍ مِنَ القَرِينَةِ خَلاَ

وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ المَرْدُودِ ** أَنْ تَدْخُلَ الأَحْكَامُ فِي الحُدُودِ

وَلاَ يَجُوزُ فِي الحُدُودِ ذِكْرُ أَوْ ** وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

الفائدة السابعة عشرة

الخبر والإنشاء وأحكامها:

الكلام **خبر وإنشاء** والخبر يحتمل الصدق والكذب والإنشاء لا يحتمل الصدق والكذب .

فقول اسقني ماء هذا إنشاء وقول سقاني ماء هذا خبر . والخبر يسمى في المنطق (**قضية**) فالقضية كل ما احتمل الصدق أو الكذب لذاته .

والقضية التي تحتمل الصدق قسمان : قضية شرطية وقضية حملية .

فالقضية الشرطية: يوجد فيها أداة الشرط لفظا أو تقديرا.. مثل: إذا رأيت فلان المسكين فسوف أكرمه.

وتنقسم القضية الشرطية إلى **متصلة و منفصلة**

فالشرطية المتصلة :يكون فيها شيء متوقف على شيء مثل إذا صليت في المسجد سأجلب لك هدية .. فقد أوقف جلب الهدية على الصلاة في المسجد .. فالمتصلة وجب فيها تلازم الجزأين

والشرطية المنفصلة : ما اوجب فيها تنافر الجزأين ولها ثلاثة أقسام (مانع جمع – مانع خلو – مانع الجمع والخلو)

مانع جمع : مثل أن يكون الجسم إما أبيض أو أسود فلا يجتمعان وممكن أن يرتفعا ويكون الجسم لا أبيض ولا أسود بل أحمر .

مانع خلو : مثل أن يكون الجسم غير ابيض أو غير أسود فيمكن أن يجتمعا فيكون غير ابيض وأسود ، ولكن لا يمكن أن يرتفعا .

مانع الجمع والخلو : لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا مثل الإنسان في رمضان إما أن يكون صائما أو يكون مفطراً ، فلا يمكن أن يكون صائما ومفطراً بذات الوقت ، ولا يمكن أن يكون لا صائما ولا مفطراً

والقضية الحملية : وهي ما لا يوجد فيها أداة شرط أو تعليق شيء على شيء ، مثل : زيد شجاع .

والقضية الحملية تنقسم إلى (**كلية وشخصية**)

فالكلية موضوعها على جهة العموم مثل : ((كلكم راع)) ، والشخصية موضوعها شخص معين مثل ((محمد رسول الله)) .
المقصود بـ (موضوعها) يعني المبتدأ الذي سنخبر عنه

والقضية الكلية تنقسم إلى : (مسور ومهمل)

والقضية **الكلية المسورة** أي مسورة بسور كلي أو بسور جزئي وهذا السور هو لفظ يحيط بجميع الإفراد أو يحيط ببعضها .

وهذا السور أربعة أنواع:

سور كلي موجب وسور كلي سالب وسور جزئي موجب وسور جزئي سالب .

والسور هو الألفاظ (كل، وجميع، وعامة، وأل الاستغراقية، وطرًا، وقاطبة، وكافة، وأجمعْ، و.. تدل على السور الكلي مثل : (كل نبي في الجنة) كلي موجب ومثل (ليس الكفار في الجنة) كلي سالب

ولفظ (بعض ، قسم ، جزء ، قليل من) وما في معناها يدل على السور الجزئي مثل : (بعض الإنسان مؤمن)جزئي موجب ومثل : (وليس بعض الإنسان مؤمنا) جزئي سالب

والقضية الكلية **المهملة** أي ليس لها سور . أي ليس فيها لفظ كل وأخواتها وكلمة بعض وأخواتها .

قال الأخضري :

مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى ** بَيْنَهُمُ قَضِيَّةً وَخَبَرَا

ثُمَّ القَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ** شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَالثَّانِي

كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالأَوَّلُ ** إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلُ

وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى ** وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى

إِمَّا بِكُلٍّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلاَ ** شَيءٍ وَلَيْس بَعْضُ أَوْ شِبْهِ جَلاَ

وَكُلُّهَا مُوجَبَةٌ وَسَالِبَهْ ** فَهْيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَانِ آيِبَهْ

وَالأَوَّلُ المَوْضُوعُ فِي الحَمْلِيَّهْ ** وَالآخِرُ المَحْمُولُ بِالسَّوِيَّهْ

وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ ** فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمْ

أَيْضًا إِلَى شَرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَهْ ** وَمِثْلِهَا شَرْطِيَّةٍ مُنْفَصِلَهْ

جُزْآهُمَا مُقَدَّمٌ وَتَالِي ** أَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الِاتِّصَالِ

مَا أَوْجَبَتْ تَلاَزُمَ الجُزْأَيْنِ ** وَذَاتُ الِانْفِصَالِ دُونَ مَيْنِ

مَا أَوْجَبَتْ تَنَافُرًا بَيْنَهُمَا ** أَقْسَامُهَا ثَلاَثَةٌ فَلْتُعْلَمَا

مَانِعُ جَمْعٍ أَوْ خُلُوٍّ أَوْ هُمَا ** وَهْوَ الحَقِيقِيُّ الأَخَصُّ فَاعْلَمَا

الفائدة الثامنة عشرة :

التناقض :

التناقض بين قضيتين يكون في الصدق ويكون في الكيف (أي الإيجاب والسلب)

فالقضية إذا كانت شخصية أو مهملة ،فإذا كانت سلبية فنقيضها قضية موجبة مثل : زيد جالس نقيضها زيد ليس جالسا وهذا النقض يسمى النقض بالكيف .

وإذا كانت القضية محصورة بسور فنقيضها هو خلاف سورها ،

فان كانت القضية المحصورة كلية موجبة مثل كل إنسان حيوان فنقيضها جزئية سالبة مثل ليس بعض الإنسان بحيوان وإذا كانت كلية سالبة فنقيضها جزئية موجبة مثل لا شيء من الإنسان يبقى ، نقيضه بعض الإنسان يبقى .

قال الأخضري :

تَنَاقُضٌ خُلْفُ القَضِيَّتَيْنِ فِي ** كَيْفٍ وَصِدْقُ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُفِي

فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَهْ ** فَنَقْضُهَا بِالكَيْفِ أَنْ تُبَدِّلَهْ

وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ ** فانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا المَذْكُورِ

فَإِنْ تَكُنْ مُوجَبَةً كُلِّيَّهْ ** نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ

وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ ** نَقِيضُهَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ

الفائدة التاسعة عشرة :

العكس في القضايا :

العكس هو تبديل الموضوع بالمحمول مع بقاء الكيف والصدق (والكيف هو السلب والإيجاب)

ويسمى العكس المستوي وهو على أربعة أحوال :

١- الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية مثل : كل رسول نبي عكسها بعض الأنبياء رسل

فهنا بقي الكيف فيهما وهو (الإيجاب) وبقي الصدق فيهما فهما صادقتان

٢- الموجبة الجزئية تنعكس موجبة جزئية ، مثل : بعض الرسل أنبياء تنعكس بعض الأنبياء رسل

بقي الكيف فيهما وهو (الإيجاب) وبقي الصدق فيهما فهما صادقتان

٣- السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية ، مثل : ليس الأنبياء فاسقين عكسها ليس الفاسقون أنبياء

بقي الكيف فيهما وهو (السلب) وبقي الصدق فيهما فهما صادقتان

٤- السالبة الجزئية لا عكس لها وهي لا تصح لأن فيها خستين (الجزئية والسلبية) و إذا عكسناها فلا تكون صادقة ومثال ذلك : ليس بعض الأنبياء رسل (فهي كاذبة) فإذا عكسناها : ليس بعض الرسل أنبياء (هي كاذبة أيضاً)

قال الأخضري :

العَكْسُ قَلْبُ جُزْأَيِ القَضِيَّهْ ** مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالكَيْفِيَّهْ

وَالكَمِّ إِلاَّ المُوجَبَ الكُلِّيَّهْ ** فَعَوْضُهَا المُوجَبَةُ الجُزْئِيَّهْ

وَالعَكْسُ لاَزِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِدْ ** بِهِ اجْتِمَاعُ الخِسَّتَيْنِ فَاقْتَصِدْ

وَمِثْلُهَا المُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّهْ ** لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الجُزْئِيَّهْ

وَالعَكْسُ فِي مُرَتَّبٍ بِالطَّبْعِ ** وَلَيْسَ فِي مُرَتَّبٍ بِالوَضْعِ

الفائدة العشرون :

القياس:

هو قول مؤلَّف من قضايا نقوم باختبار صحتها في العقل فإذا سلمت ، لزم عنها لذاتها قول آخر، مثال :

القضية الأولى : (العالم متغير) اختبرناها فوجدناها سليمة بالحس المشاهد.

القضية الثانية : (كل متغير حادث) اختبرناها فوجدناها سليمة بحكم العقل لأن التغير برهان الحدوث

فقول (العالم متغير وكل متغير حادث) هو قول مركب من قضيتين محكوم عليه بالصحة بعد الاختبار ويلزم عنهما قول آخر هو : (العالم حادث)

وهكذا نرى أن القول المؤلف من عدة قضايا سليمة ينتج عنه قول آخر فهذا القول المؤلف وما نتج عنه هو القياس عند أهل المنطق. وينبغي ان يكون بين القضيتين حد متكرر ، والمتكرر هنا هو كلمة (متغير)

والقياس ينقسم إلى قسمين : (اقتراني واستتثنائي)

١- **القياس الاستثنائي** (**الشرطي**) : وهو القول الذي تكون فيه المقدمة الكبرى قضية شرطية والمقدمة الصغرى قضية حملية مقرونة بأداة الاستثناء)لكن (والقياس الاستثنائي قسمان : استثنائي متصل واستثنائي منفصل

- **فالقياس الاستثنائي المتصل** : تكون فيه المقدمة الكبرى قضية شرطية متصلة والصغرى حملية مقرونة بـ (لكن (مثال : قوله تعالى : ((لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)) فهذه قضية كبرى وهي شرطية متصلة ، ونشتق منها قضية صغرى حملية مقترنة بالاستثناء (لكن) فنقول : لكنهما غير فاسدتين .. وتكون النتيجة :فليس فيهما آلهة الا الله

-**والقياس الاستثنائي المنفصل** : تكون فيه المقدمة الكبرى قضية شرطية منفصلة والصغرى حملية مقرونة بـ)لكن (مثال : محمد إما صائم وإما مفطر) فهذه قضية كبرى وهي شرطية منفصلة) لكن محمدا صائم (صغرى حملية مقرونة بالاستثناء) والنتيجة : فهو غير مفطر.

٢- القياس الاقتراني : وهو قول مؤلف من مقدمة صغرى ومقدمة كبرى وحد أوسط متكرر بينهما ونتيجة ، وليس فيها استتثناء وهذا القياس نوعان : (اقتراني حملي واقتراني شرطي)

* **الاقتراني الحملي** : وتكون فيه القضايا حملية ليس فيها شرط ولا معنى الشرط وهو على أربعة أشكال باعتبار الحد الأوسط المتكرر في المقدمتين :

١- وهو أقوى الأشكال وهو أن يكون الحد الأوسط المتكرر محمولاً في الصغرى ، موضوعاً في الكبرى ويرمز له (ح ض) ، مثل :

كلكم لآدم ، وآدم من تراب = النتيجة كلكم من تراب

هنا (كلكم لآدم) هي الصغرى (أي الحد أصغر) موضوعها كلكم ومحمولها آدم (وآدم من تراب) هي الكبرى (أي الحد الأكبر) وآدم موضوعها تراب محمولها

والحد الأوسط هو (آدم) وهذا اللفظ هو محمول في الصغرى وموضوع في الكبرى .

٢- إن يكون محمولاً فيهما ويرمز له (ح ح) ، مثل :

الرسول يدخل الجنة وكل مؤمن يدخل الجنة = النتيجة الرسول مؤمن فالحد الأوسط المتكرر هو (دخول الجنة) وهو محمول في المقدمتين

٣- أن يكون موضوعاً فيهما ويرمز له (ض ض)، مثل

الرسول نبي ، وكل رسول يدخل الجنة = النتيجة النبي يدخل الجنة ، فالحد الأوسط المتكرر هو (رسول) وهو موضوع في المقدمتين

٤- أن يكون موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى وهو عكس الأول ويرمز له (ض ح) ، مثل :

من يخشى الله فهو عالم ، كل نبي يخشى الله = كل نبي عالم . فالحد المتكرر هو (يخشى الله) وهو موضوع في الصغرى ومحمول في الكبرى وهذا الشكل يعتبر أضعف هذه الأشكال الأربعة .

ملاحظة :

بما أن القضية تكون كلية وجزئية ، وهي من ناحية الكيف تكون موجبة وسالبة ، فهذا يعني أن كل شكل من هذه الأشكال له أربعة ضروب مضروبة بأربعة ، وهكذا يكون مجموع الضرب للشكل الواحد من هذه الأربعة ستة عشر ضربا ، ومن هذه الضروب ما له نتيجة ومنها عقيم لا نتيجة له وسوف أبينها برسم جداول ليسهل معرفته .

صغرى / كبرى	ك م	ج م	ك س	ج س
ك م	ينتج ك م	عقيم	ينتج ك س	عقيم
ج م	ينتج ج م	عقيم	ينتج ج س	عقيم
ك س	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم
ج س	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم
الشكل الأول ح ض				

صغرى / كبرى	ك م	ج م	ك س	ج س
ك م	عقيم	عقيم	ينتج ك س	عقيم
ج م	عقيم	عقيم	ينتج ج س	عقيم
ك س	ينتج ك م	عقيم	عقيم	عقيم
ج س	ينتج ج م	عقيم	عقيم	عقيم
الشكل الثاني ح ح				

صغرى / كبرى	ك م	ج م	ك س	ج س
ك م	ينتج ج م	ينتج ج م	ينتج ج س	ينتج ج س
ج م	ينتج ج م	عقيم	ينتج ج س	عقيم
ك س	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم
ج س	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم
الشكل الثالث ض ض				

صغرى \ كبرى	ك م	ج م	ك س	ج س
ك م	ينتج ج م	ينتج ج م	ينتج ج س	عقيم
ج م	عقيم	عقيم	ينتج ج س	عقيم
ك س	ينتج ك س	عقيم	عقيم	عقيم
ج س	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم
الشكل الرابع ض ح				

- النوع الثاني من القياس الاقتراني هو (**الاقتراني الشرطي**) :

وهو قول مؤلف من مقدمة صغرى وكبرى وحد متكرر بينهما فيها شرط متصل او منفصل وليس فيها استثناء ،

مثال الاقتراني الشرطي المتصل :

((كلما أو قدوا نارا للحرب أطفأها الله)) مقدمة صغرى فيها شرط متصل

وإذا أطفأ الله حربهم لعنهم واخزاهم ... مقدمة كبرى وفيها شرط متصل

النتيجة : كلما أوقدوا نارا للحرب لعنهم الله وأخزاهم .

ومثال الاقتراني الشرطي المنفصل :

إما ان يكون الانسان ذكر او انثى .. مقدمة شرطية منفصلة

واما ان يكون الذكر متزوجاً او أيماً ... مقدمة شرطية منفصلة

النتيجة : فالأنثى تكون متزوجة أو أيماً

المقدمتان تأتيان على خمس حالات :

١- تأتيان شرطيتين متصلتين ومثاله ما قدمناه في (كلما أوقدوا ناراً للحرب ...)

٢- تأتيان شرطيتين منفصلتين ومثاله ما قدمناه في (الإنسان إما يكون ذكرا أو أنثى)

٣-تأتيان شرطية متصلة وشرطية منفصلة : مثل (إذا كان الشكل ذا ثلاث زوايا فهو مثلث) هذه مقدمة صغري شرطية متصلة ، (إما أن يكون الثالث حاد الزاوية او منفرجها أو قائمها) وهذه مقدمة كبرى وهي شرطية منفصلة .. والنتيجة (إذا كان الشكل ذا ثلاث زوايا فهو اما حاد الزاوية أو قائمها أو منفرجها)

٤-تأتيان شرطية متصلة وحملية مثل : (كلما أمطرت ونبت العشب فهو طعام للأنعام) مقدمة شرطية متصلة (والطعام خير وبركة) مقدمة حملية .. النتيجة : كلما أمطرت ونبت العشب فهو خير وبركة

٥-تأتيان شرطية منفصلة وحملية ، مثل : (إما أن يكون الشيء المدرك في الذهن موجودا أو معدوما) هذه شرطية منفصلة .. (وكل معدوم لا تأثير له) هذه حملية .. والنتيجة : إما أن يكون الشيء المدرك بالذهن موجوداً أو لا تأثير له .

الفائدة الواحد والعشرون :

لواحق القياس : (المركب – الاستقراء – التمثيل)

١ – القياس المركب :

تكون لواحق القياس في القياس المركب بحيث نأخذ نتيجة من مقدمتين ونجعل النتيجة مقدمة ونتبعها بمقدمة أخرى وننتج منهما نتيجة أخرى ، **وهو قسمان :**

متصلة النتائج ومنفصلة النتائج

فمتصل تذكر فيه النتائج مثل : احمد اخو خالد ، وخالد اخو ريم

(نتيجة) أحمد أخو ريم (نجعلها مقدمة أولى)

(مقدمة ثانية) وريم أخت زيد (نتيجة) أحمد اخو زيد

والمنفصل لا تذكر فيه النتائج مثل احمد أخو جاسم وجاسم اخو محمد ومحمد اخو احمد .

٢- الاستقراء :

فالاستقراء : هو تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي يشملها مثل : تتبع أفراداً كثيرة من الحيوانات فوجد أن لكل عينين فحكمنا ب (كل حيوان له عينان) . وهو نوعان :

استقراء كامل : إذا تتبع جميع جزيئات الموضوع

استقراء ناقص : إذا تتبع بعض الجزيئات ، مثل الطبيب يختبر عينة من الدم ويحكم على جميع الدم في جسم المريض .

والتمثيل: هو نقل حكم جزئي إلى جزئي آخر مشابه له بوجه ما

مثل : السفن تسير على البحر ، لو صار الزيت مستبحراً .. حكمنا بجواز سير السفن فيه لعلة السيولة

والاستقراء الناقص والتمثيل يفيدان الظن ولا يفيدان القطع

قال الأخضري :

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا ** لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا

فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ ** وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ

يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى ** نَتِيْجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا

مُتَّصِلَ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى ** يَكُونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَوَا

وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّي اسْتُدِلْ ** فَذَا بِالِاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ

وَعَكْسُهُ يُدْعَى القِيَاسَ المَنْطِقِي ** وَهْوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ

وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِيْ حُمِلْ ** لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ

وَلاَ يُفِيدُ القَطْعَ بِالدَّلِيلِ ** قِيَاسُ الِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

الفائدة الثانية والعشرون:

الحجة: وهي قسمان: نقلية وعقلية.

والحجة العقلية خمسة أقسام : (برهانية وجدلية وخطابية وشعرية وسفسطائية وتسمى المغالطة)

- **البرهان** : وهو أجلّ الحجج وهو ما تركب من مقدمات يقينية ، ثم أن اليقينيات ستة.

١- **الأوليات** (البدهيات) وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الاثنين أكثر من الواحد ز

٢- **المشاهدات الباطنة** وهو ما لا يفتقر إلى عقل كجوع الإنسان وعطشه وألمه فان البهائم تدرك ذلك .

٣- **التجريبيات:** وهي ما يحصل من العادات مثل السواك سيطيب الفم ويمنع تسوس الأسنان والتجريبيات منها ما يحصل للجمهور العوام والعلماء ومنها ما يكون للعلماء .

٤- **المتواترات:** وهي ما يحصل بنفس الأخبار تواتراً كالعلم بوجود الكعبة الشريفة في مكة لمن لم يرها .

٥- **الحدسيات** : وعي ما يجزم به العقل الترتيب دون ترتيب التجريبات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس.

٦- **المحسوسات** :هي ما تحصل بالحس الظاهر أي بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة.

- **حجة الخطابة** : تتألف من مقدمات مقبولة لأنها قضايا ترغب في الخير تؤخذ ممن له زيادة علم وخلق وصلاح وليس بنبي .
- **حجة الشعر** : تتألف من قضايا متخلية تؤثر في السماع لترغيبه في شيء وتنفيره من شيء .
- **حجة الجدل:** ما يتألف من قضايا مشهورة عن الجمهور بهدف إلزام الخصم وإقناع من قصرت همته عن معرفة البرهان

- **حجة السفسطة: (المغالطة) ما** يتألف من قضايا تشبه الحق وليست كذلك أو من مقدمات وهمية كاذبة. مثل : أن يقال لفرس في صورة هذا فرس صهّال لأن كل فرس صهّال

قال الأخضري :

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ ** أَقْسَامُ هَذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ

خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ ** وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الأَمَلْ

أَجَلُّهَا البُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ ** مُقَدِّمَاتٍ بِاليَقِينِ تَقْتَرِنْ

مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ ** مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ

وَحَدَسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ ** فَتِلْكَ جُمْلَةُ اليَقِينِيَّاتِ

وَفِي دَلاَلَةِ المُقَدِّمَاتِ ** عَلَى النَّتِيجَةِ خِلاَفٌ آتِ

عَقْلِيٌّ اوْ عَادِيٌّ اوْ تَوَلُّدُ ** أَوْ وَاجِبٌ وَالأَوَّلُ المُؤَيَّدُ

الفائدة الثالثة والعشرون :

الخطأ في البرهان :

خطأ البرهان يكون في مادة المقدمات أو في صورتها وهيئتها :

١- فالخطأ الذي يكون في مادة المقدمات أنواع :

- الاشتراك في اللفظ ، مثل :

الإنسان له عين ، وللأمير عين .. فهنا اشتراك في اللفظ فان العين التي في المقدمة الأولى هي الجارحة وهي غير العين التي في الثانية فهي الجاسوس .

- جعل المتباين مثل الرديف ، مثل : ان يشير إلى سيف خشبي ويقول : هذا سيف ، وكل سيف صارم .. فالنتيجة : هذا صارم .. وفي الحقيقة يوجد تباين فالخشبي ليس صارما .

- التباس القضية الكاذبة بالصادقة ، كجعل الذاتي عرضيا ، والجنس نوعاً ، والمقدمة ناتجا ، والظني قطعيا

٢-الخطأ في صورة المقدمات وهيئتها :

- مخالفة الأشكال الأربعة وضروبها ، مثل الكلية الموجبة مع الكلية الموجبة تنتج كلية موجبة ، فإذا جعلنا النتيجة كلية سالبة فقد خالفنا شكل القياس

- ومثل ترك إكمال القضية بترك ذكر نتيجتها

قال الأخضري :

وَخَطَأُ البُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا ** فِي مَادَةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالمُبْتَدَا

فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ اوْ كَجَعْلِ ذَا ** تبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا

وَفِي المَعَانِي لِالتِبَاسِ الكَاذِبَهْ ** بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ المُخَاطَبَهْ

كَمِثْلِ جَعْلِ العَرَضِي كَالذَّاتِي ** أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى المُقَدِّمَات

وَالحُكْمُ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ ** وَجَعْلُ كَالقَطْعِيِّ غَيْرِ القَطْعِي

وَالثَّانِ كَالخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ ** وَتَرْكِ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ

الخاتمة

الحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أكرمني بإتمام هذا العمل الذي ارجوا أن يكون قليل الأخطاء لأنني رمت فيه أن أدرب نفسي على هذا النوع من الفن.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الزكي اعلم أهل العلم الذين براهم البارئ جل جلاله وأصحهم لهجة وأفصحهم بيانا وأعدلهم مزاجا واجلّهم برهانا .ورضي الله عن آله الكرام وصحابته البدور في تمام والعلماء ذوي الأفهام واحشرنا معهم في دار السلام ، وافتح على بصيرة قارئ هذه الصفحات بالعلم والفهم واغفر لي ولهم ولوالدي وأشياخي مغفرة تليق بسعة عفوك يا غفور يا رحيم .